



سَنَدُ وَالْبَطْلِ الْهَادِي

Mohamed Mahdi Azizi (Madi Med)



في صف الروضة الجميل والملون، كان سند طفلاً ذكياً ونشيطاً جداً  
كان يحب الكلام كثيراً ويحكي قصصه للجميع حتى في وقت الدرس، بينما  
تبتسم معلمته بلطف وهي تطلب منه الهدوء والتركيز.



بدأت المعلمة تشرح درساً ممتعاً عن كيفية صنع صاروخ ورقي ملون. لكن سناً كان مشغولاً بالضحك والهمس مع صديقه، ولم ينتبه للخطوات المهمة التي كانت المعلمة توضحها بدقة أمام الجميع.



بين بدأ الأطفال العمل، أمسك سند أوراقه وشعر بحيرة شديدة لأنه لم يعرف من أين يبدأ. نظر حوله ورأى زملائه يصنعون صواريخهم بنجاح، فشعر بالحزن والندم لأنه لم يستمع للتعليمات منذ البداية.



اقتربت المعلمة الحكيمة من سند وجلست بجانبه، ووضعت يدها  
لحنونة على كتفه بلطف. قالت له بابتسامة دافئة إن البطل الحقيقي ليس من  
يتكلم دائماً، بل من يتقن فن الصمت ليتعلم ويكتسب المهارات الجديدة



رر سند في تلك اللحظة أن يكون بطلاً هادئاً، ففتح عينيه وأذنيه جيداً  
وصبّ كل تركيزه على المعلمة. بدأت المعلمة تشرح له الخطوات مرة  
أخرى، وكان يراقب حركات يديها بدقة واهتمام كبيرين



تركيز عجيب لم يسبق له مثيل، بدأ سند بطي الورقة الزرقاء بعناية  
ثقة محاكياً حركات المعلمة. كان يضع كل جزء في مكانه الصحيح، شاعراً  
بسعادة غامرة وهو يرى الورقة تتحول تدريجياً إلى شكل صاروخ.



أخيراً، أمسك سند صاروخه الورقي المتناسق والجميل بين يديه الصغيرتين. كانت ملامحه تشع بالفخر والاعتزاز، فقد أدرك أن الهدوء والسكينة منحه القوة ليصنع شيئاً رائعاً ومميزاً بجهد الخالص.



خرج جميع الأطفال إلى ساحة المدرسة الواسعة المليئة بالألوان  
تجربة صواريخهم في الهواء الطلق. أطلق سند صاروخه بقوة، فطار عالياً  
بدأ في السماء وسط تصفيق زملائه وإعجاب المعلمة بنجاحه الباهر وتغيره  
الإيجابي.



بعد انتهاء النشاط، توجه سند إلى معلمته وشكرها بامتنان، وأخبرها أنه تعلم درساً لن ينساه أبداً. وعدها بأن يظل 'البطل الهادئ' الذي يستمع جيداً ليفهم كل شيء جديد ومفيد في مغامراته القادمة.



عاد سند إلى مقعده وهو يشعر بالرضا والسعادة، وأصبح منذ ذلك  
اليوم مثلاً للهدوء والتركيز في الصف. صار يحب التعلم أكثر من أي وقت  
مضى، وأدرك أن الاستماع بذكاء هو المفتاح الحقيقي لكل نجاح عظيم.